

سلسلة مقتطفات من سير العلماء السابقين للشيخ المحدث عبد الله (السعد: حماد بن سلمة)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده سبحانه وتعالى واثني عليه واثني عليه الخير كله واسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهداية والرشاد. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:02](#)

الى يوم الدين اما بعد كلمتي حول احد اهل العلم من السلف الماضيين وهذا البرنامج انما هو في ذلك يترجم لشخص من اهل العلم الماضيين ويذكر بعض ما تميز به او مواقف - [00:00:28](#)

فيها عبرة وعظة تؤخذ من سيرته ولعلي اتحدث في مقامي هذا عن حماد ابن سلمة ابو سلمة البصري رحمه الله تعالى ولد عام ستة وتسعين وتوفي سنة سبع وستين ومئة - [00:01:01](#)

بالبصرة حماد طبعاً شخصية معروفة عند المستغلين بعلم الحديث. لانه قلما يوجد ديوان من دواوين السنة النبوية الا وفيها ذكر له فحديث حماد كثير في صحيح الامام مسلم وفي سنن ابي داود - [00:01:28](#)

وفي جامع ابي عيسى الترمذي وسنن النسائي وابن ماجة ومسند الامام احمد وغيرها من دواوين الاسلام واما البخاري رحمه الله فانه خرج له حديثاً واحداً فقال وقال ابو الوليد الطيالسي حديثنا حماد بن سلمة وذكر الحديث - [00:01:54](#)

ولكن قد علق له احاديث كثيرة في ثنايا صحيحه علق له احاديث كثيرة في ثنايا صحيحه واما في كتابه الادب المفرد فخرج له عدة احاديث ومن اكثر هذه الكتب ذكرنا لحامد ابن سلمة وحديثا لحامد ابن سلمة هو كتاب السنن لابي داود السجستاني - [00:02:19](#)

لان ابا داود رحمه الله قام بالبصرة وكثير من شيوخه من البصرة وحديث حماد غالبا في البصرة نعم انا لا اريد الان اتكلم عن حماد فيما يتعلق بزبطه واتقانه فهذا له مجال اخر وقد تكلمت في اكثر من مرة - [00:02:47](#)

وذكرت ان حديث حماد بن سلمة تقريبا على ثلاثة اقسام فهناك شيوخ حماد مقدم فيهم وبالذات ثابت البناني ولد الامام مسلم اكثر له عن ثابت البناني وايضا هو مقدم في حديث خاله حميد بن ابي حميد الطويل - [00:03:11](#)

وايضا محمد ابن زياد الجمحي البصري وعلي بن زيد بن جدعان التيمي البصري. هؤلاء كلهم من اهل البصرة وقدم في عمار ابن ابي عمار ولكن في نفس شيء من تقديمه في حديث عمار ان له بعض الاوهام - [00:03:38](#)

من جانب اخرت كل في حماد رحمه الله في روايته عن بعض الشيوخ مثل هوايته عن قتادة ومثل روايته عن ايوب ومثل روايته عن الجوير نعم ولكن الاصل في حديث حماد عن هؤلاء الاصل في روايته الصحة - [00:03:58](#)

الاصل في روايته الصحة نعم وتكلم في روايته عن قيس بن سعد نعم ولكن كما ذكرت الاصل في روايتي عن هؤلاء الساحة نعم لا اريد ان اتحدث عن هذه القضية فلها مجال اخر - [00:04:27](#)

ولكن فيما يتعلق بسيرته يعني كيفينا فيما يتعلق بسيرته ان الامام احمد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وهؤلاء هم النجوم السواقب في معرفة وقوات يقولون من تكلم في حماد فاتهمه على الاسلام - [00:04:47](#)

من تكلم في حماد فاتهمه على الاسلام وهذا يعني على سبيل المبالغة كيفينا في معرفة مكانة حماد وان له المنزلة العالية من قول هؤلاء الثلاثة قال عبد الله بن المبارك دخلت البصرة فلم اجد احدا اشبه بمسالك الاول - [00:05:10](#)

من حماد ابن سلمة ولذا قيل عن حماد اما انه يصلي اذا جئت له اما ان تجده يصلي واما ان يقرأ واما ان يسبح ويذكر الله سبحانه

وتعالى. واما يعني يحدث - 00:05:34

حتى قيل لو قيل لحماذ بن سلمة ان ملك الموت سوف يأتي اليك غذا لما استطاع ان يزيذ وطبعا هذي أيضا على سبيل المبالغة

والاولى عدم قول مثل هذه العبارة - 00:05:59

لان الله عز وجل قد قال عن رسوله عليه الصلاة والسلام لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الاولى الا تذكر

مثل هذه العبارة نعم حماذ بن سلمة - 00:06:16

رحمه الله كان عمله يتاجر في الثياب وكيف طريقته قال اه شوام بن عبدالله العنبري عن ابيه قال كنت اذا جئت الى حماذ بن سلمة

في السوق فكان اذا ربح في الثوب - 00:06:39

حبة او حبتين وفي رواية دانق او دانقين شد جننته ورجع الى بيته قال فعل علمت ان هذا هو قوته. قوتها اليومى. فاذا حصل قوته

اليومى توقف عن ماذا توقف عن البيع والشراء - 00:07:05

حتى في رواية لو عرض له ربح دينار او دينارين لما التفت الى ذلك ويكتفي بدانق او دانقين نعم حماذ بن سلمة رحمه الله بالاضافة

الى انه جمع العلم ايضا - 00:07:29

جمع الفصاحة قال ابو عمر الجرمي طبعا البشارة بيت النحو البشارة بيت النحو والبصريون مقدمون على الكوفيين في النحو لان اهل

البصرة اهل سماع بخلاف اهل الكوفة اهل قياس ليس قياسا في الفقه يقيسون ايضا - 00:07:54

بالنحو في باب العربية فيقول ابو عمر الجرمي وهو نحوي قال ما رأيت فقيها افصح من عبد الوارث عبد الوارث ابن سعيد العنبري

وكان حماذ افصح منه وكان حماذ بن سلمة افصح منه - 00:08:23

ويقولون السبب في طلب شيبويه لعلم النحو انه لحن عند حماذ جاء يطلب على حماذ علم الحديث فلحن عنده فزجره وانكر عليه

فذهب الى الخليل وطلب النحو حتى اصبح مبوزا في النحو. اذا ذكر النحو ذكر شيبويه - 00:08:41

ف قيل ان السبب في طلب شيبويه للنحو هو قصته مع حماذ ابن سلمة رحمه الله تعالى محمد رحمه الله قد جمع ايضا الى علم

الحديث قد جمع الى ذلك الفصاحة - 00:09:07

وعلم العربية كما انه كان فقيها جاء شخص لسعيد بن ابي عروبة يسأل عن مسألة فافتاه عليكم السلام افتاه على افتاه اه على مسأله

او افتاه بالنسبة لمسأله وقال سوف يأتي ابو سلمة - 00:09:30

وسله عن هذه المسألة او نحو ذلك فهو فقيه البصرة ايضا محدث البصر وفقه البصرة في زمانه فجمع الى ذلك ايضا علم الفقه حماذ

بن سلمة يبدو انه رحمه الله قيل له - 00:09:56

لو اتيت الوالي او نحو ذلك قال احمل هذه اللحية الحمراء الى الوالي منكرا لهذا الشيء. فالسلف كانوا ينكرون الدخول على الولاة

والملوك والساطين الا في شيء لابد منه في نصيحة وفي انكار او في ظلامة وما شابه ذلك - 00:10:20

لان الدخول على السلطان لا شك انه فتنة الا من عصمه الله سبحانه وتعالى حتى قيل عن احد السلف الماضين دخل على ابي جعفر

المنصور او غيره من خلفاء بني العباس يعني - 00:10:49

طلب طلب ان طلب منه ان يأتي فجاء فقال خيره الخليفة قال اما ان تتولى القضاء واما ان تعلم ولدي واما على الاقل تتعشى عندي.

واحدة من هذه الثلاث. قال اتعشى عندك اسهل شيء - 00:11:08

اي سوء فتعشى فيقولون تولى القضاء نعم وهو يعني لا نريد ان ان نسميه كان ايضا عالما جليلا وفقه النبيلما وعندما تولى القضاء

كان يعني يحكم بالعدل نحسبه والله حسيبه رحمه الله تعالى كان يحكم بالعدل وله مواقف جميلة وطريفة - 00:11:28

تدل على عدله مع الولاة والحكام وكان قوي العارضة كان يعني حاصر الجواب وقد اطلال الخطيب البغدادي في ترجمته وترجمته

يعني ذكر قصص ذكر قصصا يعني جميلة ولعل ان شاء الله يتيسر - 00:11:57

في وقت اخر ذكر هذه الشخصية وبيان ما تتميز به هذه الشخصية طبعا حماذ بن سلمة هناك طويل له اسمه حماذ بن زيد وحماذ بن

سلمة اكبر من حيث السن من حماذ بن زيد - 00:12:23

وحمد بن سلمة اجل من حيث الجلالة من حماد بن زيد ولكن حماد بن زيد اثبت واتقن من حماد بن سلمة نعم ايضا كان من

المعاصرين لحمد ابن سلمة شعبة من الحجاج - [00:12:48](#)

الذي يلقب بامير المؤمنين في الحديث لقبه سفيان الثوري لقب شعبة ابن الحجاج يا امير المؤمنين في الحديث هذا اللقب لقبه به

سفيان الثوري نعم او غيره نعم المشهور سفيان الثوري - [00:13:15](#)

نعم فكان ايضا من اقران حماد بن سلمة من اقواني حماد بن سلمة كما تقدم سعيد بن ابي عروبة ولذا تقدم ان حماد في روايته عن

قتادة بعض الشيء طبعا رواية حماد عن قتادة موجودة في مسلم - [00:13:36](#)

وكما تقدم الاصل في حديثه عن قتادة الصحة نعم لكن يعني بالنسبة لروايته عن ثابت البناني او حمي الطويل او محمد بن زياد

الجمحي هو اثبت في هؤلاء نعم سعيينا بعروبة مقدم طبعا في قتادة - [00:13:58](#)

ولذايات في الدرجة في الدرجة الاولى في حديث قتادة هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وشعبة ابن الحجاج ثم يأتي همام بن

يحيى العوزي وحماد بن سلمة يأتي يعني بعد هؤلاء - [00:14:18](#)

نعم فهؤلاء كانوا من اقران حماد بن سلمة حماد بن سلمة طبعا قد روى عنه ائمة ائمة الناس في زمانهم ويكفي ان من تلاميذ حماد ابن

سلمة عبدالرحمن ابن مهدي - [00:14:36](#)

الذي كان ايضا من كبار الائمة في زمنه على طبعا يد عبدالرحمن بن مهدي تخرج الامام احمد وعلي ابن المديني ويحيى بن معين

وهؤلاء كما تقدم هم النجوم الثواب في علم الجرح والتعديل - [00:14:57](#)

وايضا من تلاميذ حماد بن سلمة الامام يحيى بن سعيد القطان وهو ايضا من كبار الائمة وايضا من تلاميذ حماد ابن سلمة عفان ابن

مسلم البصري وهو ايضا اه امام حافظ وثقة ثبت - [00:15:18](#)

نعم وايضا لهم موقف هذا عفان ابن مسلم له موقف فيما يتعلق بحماد ابن سلمة جاء اليه شخص فقال حدثنا بحديث حماد قال ويلىك

من اي حماد قال حماد بن سلمة قال الا تقول - [00:15:43](#)

امير المؤمنين يعني في علم الحديث عفان تعجب قال قال هذا حدثنا بحديث عن بعد قال ويلىك واي حماد تقصد قال حماد بن سلمة

قال الا تقول امير المؤمنين او نحو هذه العبارة ذكر ذلك بن عدي - [00:16:04](#)

في ترجمة حماد ابن سلمة نعم هذا بعض ما يتعلق بهذه الشخصية التي عاتب ابو حاتم ابن حبان البوسني عاتب البخاري لماذا لم لماذا

لم يخرج لحمد بن سلمة عاتبه - [00:16:21](#)

عتبوا طبعا كلاما لان ابو حاتم بن حبان البستي لم يولد الا بعد وفاة البخاري بزمان لكن عرض له وان كان لم يسمه ولكن من سياق

الكلام هو يقصد الامام محمد ابن اسماعيل البخاري - [00:16:45](#)

لماذا لم يخور له في كتابه الصحيح قال ان كان يعني يخطئ هو قد خرج لانا لانا يخطئون دون حماد محمد اجل منهم فذكر عبد

الرحمن ابن عبد الله ابن دينار المهم اطال الكلام - [00:17:09](#)

ابو حاتم بن حبان البستي في ذلك في موضعين من كتبه في كتاب الثقات له وفي كتابه الصحيح في مقدمة كتابه الصحيح وكلامه

في كتابه الصحيح اطول في معاتبة الامام البخاري - [00:17:26](#)

لماذا لم يخوج لحمد بن سلمة وتقدم ان البخاري انما خرج له حديثا واحدا قيل انه معلق قال قال ابو الوليد الطيالسي حدثنا حماد بن

سلمة وذكر الحديث ولكن هذا العقب انه موصول ولكن علق له كثيرا - [00:17:44](#)

في كتابه الصحيح نعم ولعلي اقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. طبعا قيل عن حماد رحمه الله انه توفي وهو يصلي رحمه الله

تعالى - [00:18:05](#)